تأهلت لملاقاة الفائز من فرنسا واسبانيا

رقصة كروية برازيلية تحطم الآمال الغانية

وضع المنتخب البرازيلي لكرة القدم (حامل اللقب) حدا لطموحات وآمال المنتخب الغاني، الذي يشارك لأول مرة في المونديال، بعد أن فاز عليه بثلاثة أهداف دون رد في المباراة التي جرت بينهما يوم امس الثلاثاء في (دورتموند) ضمن منافسات الدور الثاني من نهائيات كأس العالم التي ستختتم يوم التاسع من الشهر المقبل.

ولم تشفع محاولات المنتخب الأفريقي، الذي يحظى بمتابعة ودعم الملايين من الأفارقة والمسلمين في مجابهة خطورة ومهارة لاعبو البرازيلي الذين على الرغم من قلة الهجمات التي صنعوها، إلا أنها كانت هي الأخطر في المباراة.

و ينتظر المنتخب البرازيلي الفائز من لقاء المنتخب الفرنسي والمنتخب الاسباني لمعرفة الفريق الذي سيواجهه في الدور ربع النهائي يوم السبت المقبل.

وعاد المنتخب البرازيلي رغم فوزه بثلاثة اهداف نظيفة الى صورته الباهتة التي قدمها في المباراتين الاوليين امام كرواتيا (١-صفر) واستراليا (٢-صفر)، ويبقى عرضه امام اليابان (٤-١) الافضل له في هذه البطولة من الناحية الفنية.

والمباراة هي الثانية في تاريخ المنتخبين البرازيلي والغاني، الاولى تعود الى ٢٧ اذار/مارس ١٩٩٦ في ريو دي جانيرو وفاز فيها الاول ٨-٢,

وسجل رونالدو الهدف البرازيلي الأول في الدقيقة الخامسة من المباراة، وهو الهدف الثالث له في البطولة والخامس عشر في نهائيات كأس العالم التي شارك فيها اللاعب مجتمعة، وحطم بذلك الرقم القياسي السابق الذي كان يملكه الألماني جيرد موللر (١٤ هدفا).

وعاجل المهاجم الآخر أدريانو الهدف الثاني للبرازيلي في الدقيقة ٤٦ من الشوط الأول، وهو الهدف الذي أثار الشكوك كونه كان في موقع متسلسل لحظه وصول الكرة إليه.

وأبدع الحارس البرازيلي ديدا في إنقاذ منتخب بلاده من ولوج عدة أهداف غانية، حيث تمكن من التصدي لعدة أهداف محققة ببراعة منقطعة النظير كادت أن تغير من سير المباراة لو قدر لها ودخلت المرمى.

وكانت البرازيل قد صعدت للدور الثاني بعد تصدرها للمجموعة السادسة برصيد ٩ نقاط، جمعها من ٣ انتصارات، بينما جاءت غانا في المركز الثاني بالمجموعة الخامسة خلف ايطاليا برصيد ٦ نقاط من فوزين.

ولم يقدم المنتخب البرازيلي اداء جيدا في الشوط الاول لكنه خرج متقدما بهدفين، الاول اثر تمريرة رائعة من كاكا ونهاية اروع من رونالدو، والثاني من هجمة مرتدة انهاها ادريانو في الشباك، وباستثناء ذلك كانت معظم التمريرات مقطوعة وغير دقيقة ففقد ابطال العالم على اثرها السيطرة على المجريات.

وكانت غانا الطرف الافضل في بعض الفترات وحصلت على فرص عدة كان بمقدورها ان تسجل منها هدفا على الاقل مستفيدة من سوء اداء البرازيليين لكن مرماها تلقى هدفا ثانيا في المقابل في الثواني الاخيرة من الشوط.

وبقي الاداء مشابها في الشوط الثاني خصوصا من البرازيليين الذين عانوا كثيراً نتيجة عدم الدقة في التمريرات وذلك رغم التبديلات التي اجراها باريرا، بينما سعى الغانيون الى التسجيل وحصلوا على عدد من الفرص لكنهم افتقدوا الحيلة المطلوبة امام المرمى، كما ان ديدا ابعد لهم كرة هدف محقق.

وافلت مرمى البرازيل من هدف قبل ثلاث دقائق من نهاية الشوط الاول عندما طار جون مينساه لمتابعة كرة من ركلة ركنية من الجهة اليمنى للمرمى فارسلها برأسه لكن ديدا كان محظوظا بابعادها بقدمه اليمنى.

وانطلق الغانيون نحو الهجوم في بداية الشوط الثاني من دون خطورة فعلية على مرمى ديدا، فيما استمر اداء البرازيليين على المنوال ذاته رغم اشراك باريرا لجيلبرتو سيلفا وجونينيو بدلا من ايمرسون وادريانو على التوالي.

وودع جيان المونديال قبل زملائه حيث نال الانذار الثاني قبل تسع دقائق من نهاية الوقت الاصلي وطرد من الملعب لوقوعه داخل المنطقة مدعيا تعرضه الى خطأ للحصول على ركلة جزاء.

وجاء الهدف الثالث قبل اربع دقائق من نهاية المباراة عندما مرر ريكاردينيو بديل كاكا كرة فوق المدافعين الى زي روبرتو الذي مررها لنفسه من فوق الحارس ووضعها في المرمى الخالي.

وكاد رونالدو يسجل الهدف الرابع عندما تلقى كرة فانطلق بها بسرعة وسددها قوية لكن الحارس نجح في ابعادها (٨٨)، واوقف الحارس الغاني بعد دقيقة مفعول كرة من كافو امام المرمى مباشرة، ثم تصدى ببراعة لكرة جوان على باب المرمى في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع.

سطور المباراة

المباراة: البرازيل - غانا ٣-صفر

الدور: الثاني
الملعب: "فستفالن"
الجمهور: ٦٥ الف متفرج
الحكم: السلوفاكي ميشال لوبوس

الاهداف:

البرازيل: رونالدو (٥) وادريانو (٤٥) وزي روبرتو (٨٤)

الانذارات:
البرازيل: ادريانو (١٣) وجوان (٤٤)
غانا: ابياه (٧) ومونتاري (١١) وبانتسيل (٢٩) واريك ادو (٣٨) وجيان (٤٨)

- الطرد:

غانا: جيان (٨١)

التشكيلتان:

- البرازيل: ديدا- كافو ولوسيو وجوان وروبرتو كارلوس- ايمرسون (جيلبرتو سيلفا) وكاكا (ريكاردينيو) ورونالدينيو وزي روبرتو- ادريانو (جونينيو) ورونالدو.
- غانا: كينغستون- بانتسيل ومنساه وبابوي وشيلا- ابيا ومونتاري واريك ادو (بواتنغ) ودراماني وامواه (مينسا) وجيان.

لقاء الذكريات بين عملاقين

حلبة المونديال تستضيف الجولة الثالثة بين سكولاري واريكسون

كان مجيء مدرب كرة القدم البرازيلي لويز فيليبي سكولاري الى اوروبا مختلفا عن غيره من "مفكري" اميركا الجنوبية الذين قطعوا المسافات الطويلة لادخال ثقافتهم الكروية الى مفاهيم اللعبة في القارة العجوز.

ووصل سكولاري الى اوروبا وسط هالة كبيرة احاطته بفعل قيادته منتخب بلاده الى الفوز بكأس العالم في كوريا الجنوبية واليابان عام ٢٠٠٢، الامر الذي جعل شهرته تسبقه وتعطي اسمه ثقلا لا مثيل له.

كما دخل سكولاري الاراضي الاوروبية خلافا للآخرين عبر اختياره تدريب منتخب عوضا عن فريق معين ينافس في احدى البطولات الوطنية، علما بانه لطالما شكل التحدي الثاني هدفا منشودا للمدربين اللاتينيين الذين سعوا الى تحقيقه بهدف كسب النجومية والمال الوفير في آن معا.

إثبات الذات

لكن "فيليباو"سلك طريقه الخاص بعدما اختار الاشراف على المنتخب البرتغالي الساعي الى اثبات وجوده بين اقوياء اللعبة في العالم.

وكانت المحطة الاولى بطولة امم اوروبا التي استضافتها البرتغال عام ٢٠٠٤ وسط آمال كبيرة علقت على المنتخب الوطني، بينما نظر اليها سكولاري من زاوية اخرى حيث اراد استكمال غزوه للمنتخبات الاوروبية، والذي شرع به منذ انطلاق مونديال ٢٠٠٢ وحتى اسقاطه المانيا في المباراة النهائية (٢-صفر) بفضل سلاحه الفتاك عامذاك هداف البطولة رونالدو.

وازاح منتخب سكولاري في طريقه الى المباراة النهائية للبطولة القارية منتخبات من العيار الثقيل وهي اسبانيا وانكلترا وهولندا قبل ان يسقط في النهائي بمفاجأة مدوية امام اليونان (صفر-١).

مغامرة أوروبية

ولم تؤثر النتيجة على مستقبل المدرب البرازيلي مع المنتخب الايبيري، وتابع المسيرة في مغامرة اوروبية جديدة تمثلت بالتأهل الى نهائيات المونديال الالماني الذي وصله في موازاة مطالبة الجميع "برأسه"، وآخرهم المنتخب الهولندي الذي اراد الثأر منه على خلفية الهزيمة المرة (١-٢) التي تعرض لها في الدور نصف النهائي لامم اوروبا ٢٠٠٤, الا ان الجولة الثانية من الصراع بين سكولاري ورجال "الطاحونة الهولندية" انتهت لصلحة الاول (١-صفر) الذي فرض نفسه مرة اخرى على الاوروبيين، رافعا رصيده الى ١١ فوزا متتاليا في نهائيات كأس العالم (٧ مع البرازيل في ٢٠٠٢ و٤ مع البرتغال في ٢٠٠٦).

ولا يخفى احدا ان بلوغ البرتغال الدور ربع النهائي لمواجهة انكلترا السبت المقبل في غيلسنكيرشن اشعل النار المتأججة بين سكولاري والانكليز بالتحديد لاسباب مختلفة.

حرب نفسية

ويعود السبب الاول لاطلاق الحرب النفسية الشعواء التي شنتها الصحف الانكليزية صبيحة اليوم التالي للتأهل الانكليزي والبرتغالي، رفض سكولاري العرض الذي قدمه اليه الاتحاد الانكليزي لكرة القدم منذ فترة وجيزة لاستلام دفة منتخب "الاسود الثلاثة" اثر انتهاء المونديال خلفا للسويدي زفن غوران اريكسون.

اما السبب الثاني فينحصر في النطاق الكروي الصرف، اذ سبق لسكولاري ان هزم الانكليز بقيادة اريسكون مرتين، الاولى مع المنتخب البرازيلي في مونديال ٢٠٠٢ (٢-١)، والثانية مع البرتغالي في امم اوروبا ٢٠٠٤ (بركلات الترجيح ٦-٥ بعد ان تعادلا ٢-٢).

من هنا، افرزت "حلبة الصراع المونديالي" جولة ثالثة بين سكولاري واريكسون، ستكون الفرصة الاخيرة للسويدي لاستعادة هيبته امام نظيره البرازيلي واسقاطه بالضربة القاضية لان مواجهة جديدة بينهما قد تكون صعبة التحقيق.

طموح اريكسون

والمفارقة هي ان اريكسون كان قريبا في المناسبتين من تحقيق ما يصبو اليه، اذ في الدور ربع النهائي للمونديال الاسيوي تقدم منتخبه عبر مايكل اوين قبل ان يرد البرازيليون عبر ريفالدو ورونالدينيو بكرة بعيدة المدى خدعت الحارس ديفيد سيمان الذي فشل في التعامل معها بالشكل المطلوب.

وفي الدور ربع النهائي لامم اوروبا ٢٠٠٤، تقدمت انكلترا عبر اوين ايضا قبل ينتهي الوقت الاصلي بالتعادل ١-١ والاضافي ٢-٢ ليحسم اصحاب الارض النتيجة في مصلحتهم بركلات الترجيح (٦-٥).

واللافت ان سكولاري الملقب ب"الرقيب" لصرامته في التعامل مع لاعبيه اعترف بواقعيته المعهودة ان تخطيه انكلترا مرتين بعد تخلفه في بداية المباراتين لن يمحه افضلية على اريكسون الذي يتخبط منتخبه بمستواه المتواضع.

وقال سكولاري "لا يعطيني الفوز عليه (اريكسون) مرتين الحق في اعتبار نفسي افضل منه"، مضيفا "اعتقد بانه يملك امكانات جيدة توازي التي املكها، فضلا عن الاحترام المتبادل بيننا".

تقليص الفارق

وفوز منتخب اريكسون سيقلص الفارق مع سكولاري ويفتح باب الصراع الابدي واياه، بينما سيمنح الفوز للثاني نقطة اضافية في سجله وربما يزيد من اصرار الاتحاد الانكليزي لاستئناف عملية المفاوضات معه.

وايا يكن من امر، يمكن القول ان كرة القدم على اعلى المستويات لا تنحصر اهميتها في اللاعبين النجوم والمواجهات الثنائية بينهم لان الجميع مشترك في حلقة الصراع وعلى رأسهم المدربون الذين سرقوا في مناسبات عدة الاضواء من لاعبيهم وسط سعيهم للبقاء بعيدا عن الحلقة الاخرى التي تحاصرها نار الانتقادات اللاذعة الناتجة عن الفشل في بلوغ الاهداف المنشودة.

إشادة كبيرة بالهداف رونالدو

اعتبر مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم كارلوس البرتو باريرا بان رونالدو هو رجل المناسبات الكبيرة بعد ان انفرد الاخير بصدارة ترتيب الهدافين في نهائيات كأس العالم برصيد ١٥ هدفا بتسجيله اول اهداف فريقه في مرمى غانا (٣-صفر) اليوم الثلاثاء في الدور الثاني من مونديال المانيا. وقال باريرا: "الرقم القياسي لعدد الاهداف المسجلة في كؤوس العالم اصبح في حوزة رونالدو، وقد بات على قمة هدافي العالم، هذا هو مركزه الفعلي"واضاف "انه لاعب المناسبات الكبيرة، وامل ان يكون فعالا ايضا في ربع النهائي، لكني لست قلقا، فرونالدو لاعب هام جدا".

غيرد مولر "رونالدو افضل مهاجم في العالم حاليا"

وصف "المدفعجي" الالماني غيرد مولر المهاجم البرازيلي رونالدو الذي تخطاه في عدد الاهداف المسجلة في نهائيات كأس العالم امس الثلاثاء بانه افضل مهاجم في العالم حاليا. وكان رونالدو رفع رصيده الى ١٥ هدفا في نهائيات كأس العالم عندما افتتح التسجيل لمنتخب بلاده في المباراة التي انتهت بفوزه ٣-صفر لينفرد بالرقم القياسي بفارق هدف عن مولر.

وقال مولر في تصريح على موقع الفيفا على الانترنت: "حتى قبل انطلاق المونديال الحالي، كان من المتوقع ان يسجل رونالدو هدفين على الاقل ليعادل رقمي السابق او حتى ثلاثة لينفرد بالرقم القياسي، وبالتالي لم يكن الامر مفاجئا بالنسبة الي".

واضاف "لا شك بان ما حققه رونالدو يعتبر انجازا كبيرا، فاللعب بهذا المستوى في ثلاث نهائيات لكأس العالم لهذه الفترة الطويلة والبقاء في قمة مستواك ليس امرا عاديا هذه الايام".وكشف "بنظري الشخصي فان رونالدو هو افضل مهاجم موجود حاليا".

وتابع "البرازيل في حاجة الى رونالدو، فالمنتخب لا يملك مهاجما بسرعته، فهو لا يزال يحتفظ بسرعته، لم يكن في كامل مستواه في المباراتين الاولين، لكنه ضد اليابان كان بوسعه ان يسجل خمسة اهداف".

رونالدو "سعيد بتحطيم الرقم القياسي واسعى الى المزيد"

أعرب مهاجم المنتخب البرازيلي لكرة القدم رونالدو عن سعادته الكبيرة بتحطيم الرقم القياسي في عدد الاهداف المسجلة في النهائيات بتسجيله الهدف الخامس عشر عندما افتتح التسجيل للبرازيل في مباراتها ضد غانا ٣-صفر اليوم الثلاثاء في دورتموند في الدور الثاني من مونديال المانيا. وقال رونالدو "انا سعيد جدا بهذا الرقم القياسي، لكنني لن أتوقف عند هذا الحد بل اريد تسجيل المزيد والمزيد والمزيد من الاهداف".

ورفع رونالدو رصيده الى ٣ اهداف في الدورة الحالية في المانيا والى ١٥ هدفا في تاريخ النهائيات منفردا بالرقم القياسي الذي كان يتقاسمه مع الالماني المدفعجي غيرد مولر.

واوضح رونالدو "كانت المباراة ضد غانا صعبة جدا"، مضيفا "اذا اردنا تحقيق ما نصبو اليه وهو احراز اللقب يجب ان نقوم بتضحيات كبيرة وان نعمل بجهد كبير في التدريبات".

وتابع "نتوقع ان تكون جميع مبارياتنا المقبلة صعبة لانه لا يوجد هناك منتخب سيقدم لك الفوز على طبق". وبخصوص الانتقادات التي وجهت اليه في الاونة الاخيرة قال "الانتقادات امر طبيعي، فالجميع يلح على مطالبتي بالمزيد لانهم يعرفون انه بامكاني ان اقدم الكثير".